كلمة الأب طلال هاشم

رئيس جامعة الروح القدس – الكسليك

في عيد العنصرة

١٨أيّار ٢٠٢٤

H.E. Mgr. Paolo Borgia, the Apostolic Nuncio, represented by the Chargé d'Affaires, Mgr. Giovanni Bicchierri.

قدس الأب العام هادي محفوظ، الرئيس العام للرّهبانيّةِ اللّبنانيّةِ المارونيّةِ والرئيس الأعلى للجامعة

أصحاب السّعادة النوّاب والسّفراء و المدراء العامّين الكرام،

حضرة الآباءِ المدبّرين العامّين،

حضرة أعضاء مجلس أمناء جامعة الروح القدس – الكسليك،

حضرة الفعاليّات الدّبلوماسيّة والقضائيّة والرّوحيّة والنّقابيّة والعسكريّة والأمنيّة والسّياسيّة والجامعيّة والبلديّة والمدنيّة والاقتصاديّة ،

حضرة أعضاء مجلس الجامعة المحترمين،

حضرة الآباء الأجلّاء والرّاهبات الفاضلات،

حضرة أفراد الهيئة التّعليميّة والإداريّة في الجامعة،

بكلِّ فرحٍ واعتزازٍ، أرحِّبُ بكم اليومَ في صرحِ جامعةِ الروح القدس – الكسليك لنحتفِلَ معًا بعيدِ جامعتِنا عشيّةَ عيدِ العنصرةِ ولنُعَبِّرَ عن فخرِنا بهويّةِ جامعتِنا الكاثوليكيّة وبتاريخِها الغنيِّ وإنجازاتِها الأكاديميّةِ المتميّزةِ على مرّ السّنين.

لطالما أعطَتْ هذه المناسبةُ، بأبعادِها الرّوحيّةِ العميقةِ وانعكاساتِها على حياتِنا اليوميّة، جامعتَنا طابعًا مميّزًا نفتخرُ به ويدفعُنا إلى المضيِّ قُدُمًا على الصُّعُدِ كلِّها، ويزوّدُنا بالقوّةِ اللّازمةِ لمواجهةِ التّحدّياتِ المختلفةِ مهما اشتدّتِ الرّياحُ علينا وعصفَتِ الأجواءُ في بحرِ وجودِنا. فعيدُ العنصرةِ يذكّرُنا بعمقِ إيمانِنا، ويجدّدُ فينا روحَ القيامةِ، ويعطينا معنىً جديدًا لروحيّةِ عملِنا الجامعيِّ والمجتمعيّ. كما تذكّرُنا هذه المناسبةُ بأنّ جامعتَنا كانت ولا تزالُ ملتقىً تفاعليًّا وفعّالًا للعقولِ المنفتحةِ والسّاعيةِ دومًا إلى النّجاحِ وتبادلِ الخبراتِ والأفكارِ مهما تعدّدَتْ خلفيّاتُنا ولغاتُنا وآراؤُنا ومفاهيمُنا للأمور.

فالرّوحُ القدس، بحسبِ قداسة البابا فرنسيس في عظتِه في عيد العنصرةِ العام المنصرم، (اقتبس) "نزلَ على كلِّ واحدٍ من الرّسل: وأعطى كلَّ واحدٍ منهم نِعَمًا خاصّةً ومواهبَ مختلفة. يمكنُ لتعدّديّةِ هذه العطايا المختلفةِ كلِّها أن تؤدِّيَ إلى الفوضى، لكنَّ الرّوحَ القدسَ [...] يحبُّ أن يخلقَ الانسجامَ ابتداءً من التّعدّديّة. لذلك، في يوم العنصرة، نزلَ الرّوحُ القدسُ على هيئةِ ألسنةِ

نارٍ كثيرة: وأعطى كلَّ واحدٍ القدرةَ على أن يتكلّمَ بلغاتٍ أخرى (راجع أعمال الرّسل ٢: ٤) وأن يسمعَ لغتَه الخاصّةَ يتكلّمُ بها الآخرون (راجع أعمال الرّسل ٢: ٦. ١١). إذًا، لم يخلقْ لغةً موحَّدةً للجميع، ولم يُلغِ الاختلافاتِ والثّقافات، بل خلقَ الانسجامَ بين كلِّ شيء..." (نهاية الاقتباس).

اليومَ، تضعُ جامعتُنا نُصُبَ عينَيها خارطةَ طريقٍ جديدةً ودومًا متجدّدة، وتسعى إلى تحقيقِ أهدافٍ تخوّلُها إحقاقَ رؤيتِها للتّميّزِ والتّفوّقِ في ميادينَ مختلفةٍ، وبالتّالي بناءَ مستقبلٍ أفضلَ لطلّابِنا ولمجتمعِنا. وهنا يتعيّنُ على كلِّ فردٍ منّا، كلٌّ على طريقتِه، المساهمةُ في "بناءِ الانسجامِ" من أجل وضعِ الأسسِ اللّازمةِ لهذه الخارطة والسّعي إلى ترسيخِها وإحقاقِها. كما يتعيّنُ علينا أن نتخطّى مخاوفَنا وننطلقَ في سعيٍ دؤوبٍ ودائمٍ للأفضل، أيضًا بانسجامٍ تامٍّ مع روحيّتِنا وروحيّةِ رهبانيّتِنا الأمّ، أيِ الرّهبانيّةِ اللّبنانيّة المارونيّة، الّتي تعطي جامعتَنا هويّتَها والّتي تُرشِدُنا في خطواتِنا الاستراتيجيّةِ و اليوميّةِ على السّواء، لكي تستمِرَّ جامعةُ الروح القدس – الكسليك، رغمَ الصّعوبات، في إعدادِ طلّابِها ليكونوا رُوّادًا في المجتمع، وفي توفيرِ التّعليمِ للجميع على اختلافِ ظروفِهم المادّيّةِ والاجتماعيّة.

وهنا لا بدَّ من أن أشكرَ قدسَ الأبِ العام الأباتي هادي محفوظ السّامي الاحترام، الرئيسَ العام للرّهبانيّةِ والرئيسَ الأعلى لجامعتِنا، على دعمِه الدّائمِ ورؤيتِه الّتي ساهمتْ في وضعِ الجامعةِ في مصاف الجامعاتِ الرّائدةِ محلّيًّا ودوليًّا. وأتوجّهُ بالشّكرِ أيضًا إلى مجمعِ الرّئاسةِ العامّةِ الموقّر، وإخوتي في الرّهبانيّة على مشورتِهم البنّاءة. كما أتوجّهُ بخالصِ الشّكرِ والتّقديرِ إلى مجلسِ الأمناءِ الّذي يُساهِمُ بجهودٍ جبّارةٍ في دعمِ جامعتِنا، متحلّيًا بروحِ الإخلاصِ والتّفاني لتعزيز مكانتِها الدّوليّةِ وضمانِ تماشيها مع أعلى المعاييرِ الدّوليّةِ في أنشطتِها الأكاديميّةِ والطلّابيّة. كما أعتزُّ بالتزامِ أعضاء مجلسِ الشّؤونِ الأكاديميّة والأبحاث في تحقيقِ التّميّزِ والابتكار، فهم رُوّادٌ في ميادينِهم، يُساهمون بشكلٍ فاعلٍ في بناءِ جامعتِنا وصقلِ رؤيتِها المستقبليّة.

ولا يسعُني أيضًا إلّا أن أتوجّهَ بالشّكرِ العميقِ لكلِّ فردٍ من أفرادِ عائلتِنا الجامعيّة ولكلِّ من ساهمَ ويساهمُ بطريقةٍ مباشرةٍ أو غيرِ مباشرةٍ في نموّها وتطوّرِها، من أفرادِ طاقمِنا التعليميّ وكوادرِنا الإداريّة وطلّابِنا وأصدقاءِ الجامعةِ وخرّيجيها في لبنانَ والاغتراب. وأخصُّ بالشّكر The Holy Spirit University Foundation (HSUF) في الولايات المتّحدة وجمعيّة l’Association des Amis de l’USEK (AUSEK) في فرنسا، فكلُّ عملٍ نقومُ به، وكلُّ فكرةٍ نُطلقُها، وكلُّ مشروعٍ نتقدَّمُ به، يساهمُ في تعزيزِ مكانةِ الجامعة في لبنانَ والعالم.

أتوجّهُ إليكم اليومَ وأنا ملتزمٌ أيضًا تحقيقَ رؤيةِ الجامعة لكي نبنيَ معًا مستقبلًا مشرقًا لطلّابِنا ونسعى جاهدِينَ لضمانِ بيئةٍ تعليميّةٍ محفِّزةٍ ومُلهِمَةٍ، ولكي نعملَ سويًّا بجدّيّةٍ ونقدّمَ الدّعمَ الشّاملَ لطلّابِنا، فيصبحونَ قادةً فاعلِينَ في مجتمعاتِهم وروّادًا في مجالاتِهم. فَلْنعمَلْ معًا بانسجامٍ نموذجيٍّ وبالرّوحيّةِ الّتي لطالما طَبَعَتْ جامعتَنا، أيِ الرّوحيّةِ الإيجابيّة، وبالدّيناميّةِ الّتي تحرّكُ جامعتَنا، أيِ الدّيناميّةِ الاستباقيّة، وبحسبِ القِيَمِ الإنسانيّةِ الّتي تُفيضُها جامعتُنا على طلّابِها وأساتذتِها وموظّفيها لتبقى جامعةُ الروح القدس – الكسليك ملاذًا لطالِبي المعرفةِ وعلامةً فارقةً للنّجاحِ والتّميّزِ الأكاديميِّ والإداريّ.

سأجولُ معكم الآن على المحطّاتِ الأبرزَ الّتي طَبَعَتْ مسيرتَنا في العامِ الماضي والّتي كانتِ النّتيجةَ المباشرةَ لالتزامِ أفرادِ عائلتِنا الجامعيّة ومثابرتِهم.